كلمة العدد

بقلم: أحمد حسين إبراهيم حسين

رئيس مجلس الإدارة

بحضور فاعل للوفد المصرى المشارك فى الاجتماع الاول للمجلس الحكومى الدولى للخدمات المناخية فى الفترة من ١-٢٠١٣/٧/٥ برئاسة السيد الأستاذ أحمد حسين إبراهيم رئيس مجلس الإدارة وعضوية كلا من المهندس احمد بهاء الدين رئيس قطاع مياه النيل والسيد / محمد نصر من سفارة مصر بسويسرا والدكتور كمال فهمى مدير عام الشئون الدولية بالهيئة تم انتخاب مصر ممثلة فى السيد رئيس مجلس الإدارة عضوا بلجنة إدارة المجلس عن شمال أفريقيا. وستكون هذه اللجنة مسئولة عن تنفيذ قرارات وطلبات المجلس الحكومى الدولى فى فترة ما بين الدورتين (اربع سنوات)، ولأنها اول لجنة إدارة فى تاريخ المجلس تم اختيار أعضائها وفق أولويات منها الخبرة والتمثيل الجغرافى والنوعى للأعضاء وفقا لمبدأ المنظمة القائم على التوافق ما بين الدول.

وكان ضمن جدول اعمال الاجتماع الاول للمجلس انتخاب رئيس ونائب رئيس للمجلس وانتخاب أعضاء لجنة الإدارة. ومتابعة قرارات المؤتمر العالمى للأرصاد الجوية الخاصة بالمجلس الحكومى الدولى للخدمات المناخية. كما ناقش خطة تنفيذ الإطار العالمى للخدمات المناخية وركائز الإطار العالمى للخدمات المناخية والمجالات الأولية ذات الأولوية وإنشاء الهيئات التى ترفع تقاريرها إلى المجلس الحكومى الدولى للخدمات المناخية.

كما تم أيضاً انشاء هيئات المجلس الفرعية وتحديد اختصاصاتها، وتعيين رؤسائها واختيار أعضائها من بين الخبراء الذين يرشحهم أعضاء المنظمة (WMO). و سيُدعى المجلس الحكومى الدولى إلى النظر فى آلية فعالة لكفالة المشاركة الفعالة لمختلف الأطراف المعنية التى ستسهم فى تنفيذ الإطار العالمى للخدمات المناخية (GFCS) من الصعيد العالمى إلى الصعيد الوطني. كما سيُدعى المجلس الحكومى الدولى إلى أن يحدد بوضوح مجموعة من المبادئ التى ستتيح فى المستقبل تحديد أنشطة تنفذها الأطراف المعنية المختلفة كإسهام منها فى الإطار العالمى للخدمات المناخية (GFCS). كما سيناقش المجلس المسائل المالية (حشد الموارد – تعظيم وحصرالموارد المتاحة لدعم تنفيذ الإطار العالمى للخدمات المناخية).

والمجلس الحكومى الدولى للخدمات المناخية (IBCS) هو ببساطة مسعى جماعى منسق عالمياً للمؤسسات التى تشارك بالفعل فى إعداد

الوفد المصري المشارك في الاجتماع الاول للمجلس الحكومي الدولي للخدمات المناخية في القاهرة من ١-٥/٧/٢٠١٣

المعلومات والخدمات المناخية واستخدامها والهدف من تجميع هذه المؤسسات من خلال المجلس (IBCS) هو تمكين المؤسسات المنتجة للخدمات المناخية ومؤسسات البحوث والمستخدمين من توحيد قواها للنهوض بجودة وكم الخدمات المناخية على نطاق العالم ولاسيما في البلدان النامية.

والأطراف الفاعلة الرئيسية في الخدمات المناخية هي المرافق الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا (NMHSs) التي تجمع بالفعل البيانات المناخية وتتبادلها، وتجرى البحوث بشأنها وتعد نواتجها. وستقدم هذه المرافق من خلال المجلس (IBCS) المساعدة في إعداد البروتوكولات والمعايير لتبادل البيانات بينها وبين المؤسسات الأخري، فضلاً عن تحسين نواتج المعلومات وتقديم الخدمات. وسيعمل المجلس (IBCS) بشكل منتظم على بناء القدرات في هذه المؤسسات الوطنية عند الاقتضاء. وسيعمل المجلس (IBCS) أيضاً على توثيق عُرى العلاقات بين الباحثين ومقدمي الخدمات المناخية والمستخدمين لتحسين الأساليب وكفالة توافر معلومات صحيحة لجميع قطاعات المجتمع لتمكينها من التخطيط اليومي وعلى المدى الطويل.

والسؤال الآن: هل هناك فائدة اقتصادية او اجتماعية تعود على البشر من خلال انشاء هذا المجلس؟ والجواب بنعم. فالخدمات المناخية تعزز فرص التطوير وتحد من هشاشة الأوضاع. إن البلدان النامية التي تتأثربالتغير المناخي هي أكثر من سيستفيد من تحسين المعلومات المناخية حيث انها المناطق التي تكون فيها الخدمات المناخية سيئة. والمجلس (IBCS) سيولى الأولوية لبناء القدرات في هذه البلدان.

الخدمات المناخية حاسمة الأهمية في الاستعداد لمواجهة تغيرالمناخ. وقد أصبح تعلم حسن إدارة المخاطر المناخية اليوم هو الأساس لإدارة تغير المخاطر المناخية غداً. فالتكيف والطاقة المتجددة والمحافظة على الطاقة وأنشطة التخفيف من آثار الكوارث تتوقف جميعها على جودة المعلومات والخدمات المناخية. الخدمات المناخية يمكن أن تحسن حياة بلايين البشر. إن تأثير المناخ الواسع النطاق والاستخدامات المختلفة للمعلومات المناخية في السياسات العامة واتخاذ القرارات في قطاع الأعمال يعنيان أن أي تحسينات في الخدمات المناخية - وإن كانت محدودة - يمكن أن تحدث آثاراً هائلة وتنقذ الأرواح وتحسن الحياة.